سجية هذا احد اقوال وقيل اقبلت في جماعة من
الناس وقيل غيره ذكر وقوله اي جاءت صارخة وذكر
لانها لما بشرت بالولد وجدت حرارة الدم اي دم
الحيض كما قال تعالى فضحكت وكان بين البشارة والولادة
سنة فصكت وجهها اي باطراف اصابعها
علي جبهتها تعجبا او حياء وذلك من عادة النساء
وقالت عجوز اي انا عجوز عقيم وقوله لم تلد قط تفسير
للعقيم اي لم يسبق لها ولادة ولا في حال الصغر
واما عجوز فانها بعد لمعناه بقوله وعمرها الخ اي بر
فاتصفت بصفتين كل منهما يستبعد معه الولادة وقوله
وعمر ابراهيم الخ اخذا من الاية الاخرى وهذا بعلي
شيخا وقوله او عمر قول اخر فعلى الاول يكون اكبر منها
بسنة وعلى الثاني بثلاثين قالوا كذلك معمول
لقال ربك فالكاف في محل نصب صفة مصدر محذوف
اي قولا مثل ذلك اي مثل ذلك القول الذي اخبرناك به
قال ربك اي قضى وحكم في الازل اي انه من جهة
الله تعالى فلا تعجبي منه قال فما خطبكم اي فلما
اوجس منهم خيفة قال فما خطبكم لنرسل علة
لقوله انا ارسلنا اي لننزل عليهم من السماء حجارة
الخ استدل بعضهم به على وجوب رجم اللايط بالحجارة
وكانوا اربعماية الف وكانت اربعة فادخل جبريل

جناحه

جناحه تحت الارض فاقتلعها ورفعها حتى سمع اهل
السماء اصواتهم ثم قلبها ثم ارسل عليهم الحجارة فتتبعت
الحجارة شذاذهم ومسافريهم جمع شاذ اي الخارجين
منهم عن ارضهم مسومة منصوب على النعت
لحجارة وقوله للمسرفين متعلق بمسومة ظرف لها
اي مسومة اي في علمه وقوله للمسرفين اظهار في محل
الاضمار اي لهم تسجيلا عليهم بالاسراف وقوله مع كفرهم
اي فهما معصيتان فاخرجنا من كان فيها الخ اي
قال تعالى فاخرجنا فليس من كلام الملائكة بل اخر كلامهم
قال ربك والفاء مفصحة عن جمل قد حذفت ثقة بذكرها
في مواضع اخر كانه قيل فباشروا ما امروا به فاخرجنا
من كان فيها بقولنا فاسر باهلك الخ فقوله من كان
فيها اي وكانوا اسماية الف اي قرى قوم لوط وهي
وان لم تذكر لكن دل عليها السياق وقوله لاهلاك تعليل
لاخرجنا غير بيت اي غير اهل بيت وهم
لوط وابنتاه او كان لوط واهل بيته الذين نجوا ثلاثة
عشر وصفوا بالايمان والاسلام الخ فيه اشارة
الى ان المسلم قد يكون مؤمنا وقد لا يكون والمؤمن
مسلم دائما فهو اخص وقوله اي هم مصدقون هذا
معنى الايمان وقوله عاملون هو معنى الاسلام
وتركنا اي ابقينا فيها اي القرى وقوله اية

Copyright © King Saud University